المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

دورية فصلية علمية محكمة – تصدرها كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

Egyptian Journal for Specialized Studies

رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ أسامة السيد مصطفى

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ داليا حسين فهمى

رئيس التحرير

أ.د/ إيمان سيد علي

هيئة التحرير

أ.د/ محمود حسن اسماعيل (مصر)

أ.د/ عجاج سليم (سوريا)

أ.د/ محمد فرج (مصر)

أ.د/ محمد عبد الوهاب العلالي (المغرب)

أ.د/ محمد بن حسين الضويحي (السعودية)

المحرر الفني

د/ أحمد محمد نجيب

سكرتارية التحرير

أ /ليلى أشرف **أ/ أسامة إدوارد**

أ/ زينب وائل **أ/ محمد عبد السلام**

المراسلات :

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور/ رئيس التحرير، على العنوان التالى

٣٦٥ ش رمسيس – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس ت/ ٠٢/٢٦٨٤٤٥٩٤

الموقع الرسمي:
https://ejos.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني:
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

الترقيم الدولي الموحد للطباعة : 6164 - 1687

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني : 2682 - 4353

تقييم المجلة (يونيو ٢٠٢٤) : (7) نقاط

معامل ارسيف Arcif (أكتوبر ٢٠٢٤) : (0.4167)

المجلد (١٣)، العدد (٤٧)، الجزء الثانى

يوليو ٢٠٢٥

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د/ إبراهيم فتحي نصار (مصر)
استاذ الكيمياء العضوية التخليقية
كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ أسامة السيد مصطفى (مصر)
استاذ التغذية وعميد كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ اعتدال عبد اللطيف حمدان (الكويت)
استاذ الموسيقى ورئيس قسم الموسيقى
بالمعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ السيد بهنسي حسن (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د / بدر عبدالله الصالح (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الملك سعود

أ.د/ رامى نجيب حداد (الأردن)
استاذ التربية الموسيقية وعميد كلية الفنون والتصميم الجامعة الأردنية

أ.د/ رشيد فايز البغيلي (الكويت)
استاذ الموسيقى وعميد المعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ سامى عبد الرؤوف طايع (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الإعلام – جامعة القاهرة
ورئيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية وعضو مجموعة خبراء
الإعلام بمنظمة اليونسكو

أ.د/ سوزان القليني (مصر)
استاذ الإعلام- كلية الآداب – جامعة عين شمس
عضو المجلس القومي للمرأة ورئيس الهيئة الاستشارية العليا للإتحاد
الأفريقي الأسيوي للمرأة

أ.د/ عبد الرحمن إبراهيم الشاعر (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم والاتصال - جامعة نايف

أ.د/ عبد الرحمن غالب المخلافي (الإمارات)
استاذ مناهج وطرق تدريس- تقنيات تعليم
– جامعة الأمارات العربية المتحدة

أ.د/ عمر علوان عقيل (السعودية)
استاذ التربية الخاصة وعميد خدمة المجتمع
كلية التربية - جامعة الملك خالد

أ.د/ ناصر نافع البراق (السعودية)
استاذ الاعلام ورئيس قسم الاعلام بجامعة الملك سعود

أ.د/ ناصر هاشم بدن (العراق)
استاذ تقنيات الموسيقى المسرحية قسم الفنون الموسيقية
كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in education (OISE) at the university of Toronto and consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus, university technology

(*) الأسماء مرتبة ترتيباً ابجدياً.

الصفحة الرئيسية

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	Multidisciplinary عام	المجلة المصرية للدراسات المتخصصة	جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية	1687-6164	2682-4353	2024	7

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي Arab Citation & Impact Factor
قاعدة البيانات العربية الرقمية Arab Online Database
معرفة e-MAREFA
Arcif Analytics

التاريخ: 2024/10/20

الرقم: L24/0228 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير المجلة المصرية للدراسات المتخصصة المحترم

جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي التاسع للمجلات للعام 2024**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة** الصادرة عن **جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2024 **(0.4167)**.

كما صُنفت مجلتكم في **تخصص العلوم التربوية** من **إجمالي عدد المجلات (127)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى ، مع العلم أن **متوسط معامل "ارسيف" لهذا التخصص** كان **(0.649)**.

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

محتويات العدد

أولاً : بحوث علمية محكمة باللغة العربية :

- تَدريس دائرة الألوان لطلبة الهندسة المعمارية وَتوظيفها في بناء تيمة لَوْنيَّة وفق استراتيجيَّة التعلُّم ٣١٥
  ا.م.د/ أحمد زكريا زكى على
- المنظور الهندسي والفوتوغرافي ودوره التخيلى لإظهار جماليات بناء التشكيل الخشبى المجسم ٣٨٧
  ا.م.د/ أشرف محمود محمد الأعصر
- ابتكار مشغولات فنية معاصرة من الثمار المختلفة لمواكبة فن ما بعد الحداثة ٤٤٧
  د/ عائشة سعد وثير العازمى
- رؤية تشكيلية فنية معاصرة من سعف النخيل والخشب المنحوت بالمجتمع الكويتي ٤٨١
  د/ عائشة سعد وثير العازمى
- النظم البنائية للتصوير الطبيعي كمدخل لاستلهام مشغولات فنية معاصرة ذات التشكيل المجسم والافادة منها في تعليم التربية الفنية ٥١٥
  ا.م.د/ ليلى عيسى علي محمد البلوشي
- الهوية الثقافية للفن التشكيلي السعودي كمدخل لإثراء التصوير المعاصر ٥٣٧
  ا.م.د/ مسفر محمد احمد المروعي
- أسواق المتاجر المُتنقلة ودورها في الترويج لمنتجات الأُسر المُنتجة في المملكة العربية السعودية (تصور مُقترح) ٥٧٥
  ا.م.د/ هناء بنت مفوز سليم الفواز
- الاستفادة من المعالجات المستحدثة للخامات البيئية كمدخل لإثراء المشغولات الفنية المعاصرة ٦١٣
  ا.د/ أميرة احمد حسين
  ا/ مشيرة محمد عبد الله سليمان
- الخصائص السيكومترية لمقياس الخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم ٦٤٧
  ا.د/ منى حسين الدهان
  د/ ميادة محمد فاروق
  ا/ روزالين جمال جمعه الرفاعي

تابع محتويات العدد

- الخصائص السيكومترية لمقياس المفاهيم الأجتماعية والخلقية للأطفال ذوي صعوبات التعلم

ا.د/ نادية السيد الحسيني ٦٧٧
د/ أيمن حصافي عبد الصمد
ا/ فردوس زينهم عبد المقصود سيد

الهوية الثقافية للفن التشكيلي السعودي
كمدخل لإثراء التصوير المعاصر

ا.م.د / مسفر محمد احمد المروعي [1]

[1] أستاذ الرسم والتصوير المشارك ، قسم الفنون التشكيلية والتطبيقية ، كلية التربية ، جامعة الباحة.

الهوية الثقافية للفن التشكيلي السعودي كمدخل لإثراء التصوير المعاصر

ا.م.د/ مسفر محمد احمد المروعي

ملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الهوية الثقافية للفن التشكيلي السعودي، من خلال أعمال الفن التشكيلي السعودي المعاصر ودورها في إثراء التصوير التشكيلي، وتمثلت حدود البحث في الحدود المكانية (المملكة العربية السعودية – مجموعة من فناني جده) فيما تمتد حدوده الزمانية للمدة (٢٠١٤- ٢٠٢٤) ضمن الحدود الموضوعية التي تضم الاعمال الفنية السعودية المعاصرة المنتجة والمعروضة وغيرها، والتي شملت (اعمال مجموعة من الفنانين والفنانات السعوديين) ، نتائج البحث والاستنتاجات، وكان اهمها: يتحرر الشكل من واقعه وحقيقته البصرية إلى مجرد أشكال قد تكون عشوائية، هندسية، إذ تتناغم الألوان أو تقتصر الألوان على القلة، ممثلة قوام التحول في الشكل الفني السعودي المعاصر ما بين الوظيفة والجمال.

الكلمات الدالة : الهوية الثقافية، الفن التشكيلي السعودي، التصوير المعاصر

Abstract:

Title: The cultural identity of Saudi plastic art as an introduction to enriching contemporary Painting

Authors: Mesfer Mohammad Ahmed Al-Maroui

The current research aims to identify the cultural identity of Saudi plastic art, through the works of contemporary Saudi plastic art and its role in enriching plastic Painting. The boundaries of the research were represented in the spatial boundaries (the Kingdom of Saudi Arabia - a group of Jeddah artists), while its temporal boundaries extend to the period (2014-2024) within the objective boundaries that include contemporary Saudi artistic works produced and displayed and others, which included (the works of a group of Saudi male and female artists). Then came the research results and conclusions, the most important of which were: - The form is liberated from its reality and visual truth to mere shapes that may be random, geometric, as the colors harmonize or the colors are limited to a few, representing the essence of the transformation in the contemporary Saudi artistic form between function and beauty

Keywords: cultural identity, Saudi plastic art , Contemporary Painting.

المقدمة :

ترتبط ثقافة المملكة العربية السعودية ارتباطاً وثيقاً بالتراث الإسلامي والتقاليد العربية التي لها جذور عميقة في تاريخ البشرية. وقد تطور المجتمع السعودي بشكل هائل على مر السنين وتكيفت قيمه وعاداته وتقاليده مع الحياة العصرية. ويتمتع شعب المملكة العربية السعودية بثقافات عديدة وثروة من الثقافات المختلفة نظراً لموقعها على طرق التجارة القديمة. ومنذ عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد فصاعدًا، شكل التجار العرب جزءًا كبيرًا من التجارة الكبرى من جنوب آسيا إلى البحر الأبيض المتوسط ومصر، وفي عام قبل الميلاد، شكل هؤلاء التجار رابطة قوية بين الهند والشرق الأدنى من ناحية، والبيزنطيين. الدولة التي تطل على البحر الأبيض المتوسط على الجانب الآخر. وساهم ميلاد الإسلام في القرن السابع عشر الميلادي في تعزيز ثقافة المنطقة، إذ بعد مئة عام انتشر دين الإسلام من الجزيرة العربية ليصل إلى أوروبا غرباً والهند شرقاً. وقد ساهم ذلك في تطوير عصر التعلم الجيد في مجالات الدين والثقافة والعلوم والفلسفة والفن.

وظهر دور الثقافة في طبيعة اليوم وفي المملكة العربية السعودية بشكل عام من خلال الأعمال المتنوعة في الفنون البصرية وتعابيرها، خاصة للفنانين من مختلف أنحاء العالم ومختلف البلدان. ووجهات نظر مختلفة وجوانب مختلفة وبيئات مختلفة وأماكن مختلفة وأعراق مختلفة، وجميع الأجناس من خلال الفنون، وهناك ثقافة في اتجاهات مختلفة بين هذه البلدان والقبائل والأجناس. وهناك اختلافات كبيرة في جودة وأسلوب العمل في كل مجال من مجالات الفن. ويختلف مفهوم العمل في الفنون البصرية. من فنان إلى آخر وكما هي الحال مع المواد المستخدمة في العمل الفني، فإن طبيعة المواد الناتجة عن الأعمال الفنية تختلف أيضًا. ومن الواضح أن لكل فنان جاذبية فريدة في كثير من أعماله، والتي تختلف باختلاف البيئة التي يعيش فيها وبيئة ذلك الفنان وتعبيره. وتقديم الأدلة الحالية التي يجري تقييمها. والتغيير في الفنون البصرية والبساطة في الفن والاعمال ذات الطابع الثقافي لدى التشكيليين السعوديين.

وللفن دوافعه وشروط تلقيه واساليب التفاعل معه كانت المضمار الاخصب الذي تسابقت فيه الآراء وتشعبت المدارس والاتجاهات التي اتخذت من دراسة الفن مادة لها فأدلى الفلاسفة على اختلاف اتجاهاتهم ومشاربهم بدلوهم وكل يحاول ان يجد تفسيرا لهذه الظاهرة التي حيرت العقول وأنارت النفوس في آن واحد فلا عجب ان نجد الفيلسوف يعالج الفن بأدوات الفلسفة وعالم النفس يغوص في اعماق النفس البشرية بحثا عن كل ما يره منيرا لظلمتها فيتخذ بحثنا الحالي انعكاس ذلك في التشكيل السعودي المعاصر بشكلة العام وملامح الهوية الثقافية بشكلة الخاص والتي منحته انفتاحاً ساهم في بلورة وقراءة التحولات الفكرية والتقنية وهنا تتلخص التساؤل الاتية وهي؟

- ما افرازات التشكيل السعودي المعاصر في ظل الهوية الثقافية؟
- هل توجد الهوية الثقافية في الفن التشكيلي السعودي المعاصر؟
- ما ملامح الهوية الثقافية في الفن التشكيلي المعاصر.؟

اهداف البحث:

- التعرف على الهوية الثقافية في الفن التشكيل السعودي المعاصر.
- التعرف على القيم الجمالية المعاصرة التي تعتمد على الهوية الثقافية.
- حث الفنان التشكيلي السعودي ودعمه على الابداع القائم على الخصوصية الثقافية.
- تحديد جوانب تأثير الفن التشكيلي السعودي بالهوية الثقافية في ظل تعدد المدارس والاتجاهات المعاصرة.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث والحاجة إليه فيما يلي:

١- الكشف عن دور الهوية الثقافية في التأثير بالفن السعودي المعاصر، اذ كونه يسلط الضوء على مرحلة من مراحل التشكيل السعودي المعاصر.

٢- تأثير الهوية الثقافية على النتاج الثقافي بشكل عام والتشكيل السعودي المعاصر بشكل خاص.

٣- عرض وتحليل اعمال لعينة من الفنانين السعوديين يتضح فيها ملامح الهوية الثقافية في التشكيل السعودي المعاصر حيث يوفر كمية معلومات تركز على مرحلة مهمة من مراحل التشكيل السعودي لا غنى للباحثين عنها من مراحل الحاجة اليه.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: يتحدد البحث الحالي بدراسة الهوية الثقافية في الفن التشكيل السعودي المعاصر
- الحدود المكانية: السعودية – جده
- الحدود الزمانية: تحدد البحث الحالي للمدة من (٢٠١٤-٢٠٢٤).

المصطلحات:

الهوية الثقافية:

الهوية الثقافية تحدد خصائص الهوية العربية وتميزها عن الهويات الثقافية الأخرى. وتنعكس هذه السمات في جوانب أخرى من اللغة والدين والتاريخ والتراث والتقاليد والعادات والثقافة ذات الطابع العربي. ويصف الباحث الهوية الثقافية بطريقة منهجية: فهي سلسلة من السمات الفريدة التي تميز الشخص عن الكثير من الناس، بحيث يكون لكل شخص عاداته وميولة وسلوكه واتجاهاته وثقافته وهكذا لكافة الناس والشعوب المختلفة. وفي قاموس العلوم السلوكية (حافظ ،٢٠١٠) عرف الهوية بأنها "حالة تماثل في الصفة المميزة وشعور الفرد بوجوده في العالم، ومن خلال ذلك يقيم

الفرد نفسه". ويعرفها (بلالي،٢٠١٦: ٩) "يمكن للإنسان ان يكتسب المزيد من الثقافات بواسطه الاحتكاك والممارسات مع بقيه بني البشر فيأخذ منهم ويعطي لهم وقد يسمح بإدخال ثقافات جديده في مجتمعه ويتبناها ذلك المجتمع كما قد يزيح شيء من ثقافه التي اعتقد انها غير مواكبه للعصر والمجتمع او هي عباره عن اساطير لا حقيقه فان تركها لا تأتي له بالسخط والسخرية."

الفن التشكيلي: (Fine Art)

أن المقصود بالفنون التشكيلة هي تلك الفنون التعبيرية التي تحمل مضامين فكرية وجمالية ولا تمت بصلة الأغراض الاستعمالات اليومية ويتم ادراكها وتذوقها وتقديرها عن طريق حاسة البصر أو الرؤية البصرية المباشرة، وتسمي بالفنون البصرية" (النصار، ٢٠١٠ ص١٢٩). وهو الفن الذي يرتبط بمتغيرات المجتمع المعاصر الاقتصادية والثقافية والعلمية ويشمل جميع الوسائط المستخدمة في التعبير عن الفكرة (قاسم، ٢٠١١.ص٧).

والفن التشكيلي السعودي، حقق الفنان التشكيلي السعودي حضورًا مميزًا في الساحة الفنية العربية والعالمية، حيث تجاوز الأنماط التعبيرية المستوردة وابتكر لغة فنية تعبر بصدق عن موضوعاته المتنوعة. من خلال تجاربه العميقة وتنسيقه مع أعمال فنانين آخرين، استطاع أن يبرز مكانته في المشهد الفني. لقد خاض تجارب متعددة وقدم حلولًا تشكيلية مبتكرة، مما ساهم في تشكيل هوية فنية سعودية فريدة تتبلور تدريجيًا لتكتسب أبعادًا كاملة. (https://fargad.sa/?p=4238)

التصوير المعاصر– Contemporary Painting

"يري هيربرت ريد (Herbert Read) إن المعاصرة مشتقة من انعكاس الثقافة الحديثة على الابداع فإذا كان الفنان متوافقا معها في الرؤية الحضارية وطريقة الإدراك والتفكير وغير أسلوبه الإبداعي مما تقتضي الظروف المستحدثة اتسم

بالمعاصرة، إلا ان اهم السمات المعاصرة في القرن العشرين هي طبيعة العلاقة بين الفنان والواقع المرئي".

ويقصد بالتصوير المعاصر استخدام وابتكار أساليب فنية تصويرية جديدة لم تكن معهودة من قبل في القرون السابقة للقرن العشرين وذلك عن طريق المحاولات الإبداعية التي اتخذت شتي الطرق الفنية الأدائية تبعا لنظريات الفن المعاصر (فرغل، ٢٠١٦ .ص١١٣)

مفهوم الثقافة :

الثقافة هي مفهوم واسع يتضمن الممارسات والمعتقدات والقيم والتقاليد، بالإضافة إلى الفنون والأدب والعلوم والتكنولوجيا والترفيه والرياضة والاقتصاد والسياسة، وغيرها من جوانب الحياة اليومية للإنسان. كما تتأثر الثقافة بعوامل اجتماعية وتاريخية وجغرافية واقتصادية ودينية وسياسية، والتي تلعب دورًا في نموها وتطورها وتغيرها.

وقدم محمد الهادي عفيفي تعريفا شامله للثقافة بانها "كل ما صنعها الانسان في بيئته خلال تاريخه الطويل في مجتمع معين وتشمل اللغة والعادات والقيم وادأب السلوك العام والادوات والمعرفة والمستويات والأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية والمعرفة فهي تمثل التعبير الاصلي على الخصوصية التاريخية لامه من الامم وعنبة هذه الامه الى الكون والحياه والموت والانسان وقدراته وما ينبغي ان يعمل وما لا ينبغي ان يعمل او يعمل "(عفيفي محمد الهادي ١٩٨٣).

وتظهر الثقافة في أشكال متنوعة، مثل اللغة، والموسيقى، والمأكولات، والأزياء، والهندسة المعمارية، والرقص، والفنون التشكيلية، والأفلام، والمسرح، والأدب، والرياضة، والألعاب، والتقاليد، والتعبيرات الدينية والثقافية، والاحتفالات، وغيرها. وتعكس جميع هذه الأشكال تاريخ وتراث وثقافة الشعوب والمجتمعات والأمم.

وقد تحدث (عطية، ٢٠٠٣م، ص٧)." إن الإنسان باعتماده على نتاج حواسه ووجدانه، يتميز عن سائر المخلوقات بأنه يمتلك شيئا من المجال المتطور، وهو القدرة على التعبير والتعبير عن مشاعره وأحاسيسه، ايضا كون الفنون تعكس مفهوم ومشاعر الآخرين، فضلا عن حقيقة وجود الفن. فالصور من حياة الناس تعبر عن ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم، وتذوق فنهم يتطلب ربط فن اللحظة بسياقه الثقافي، وهو دليل على أصالته. ومع ذلك، تغير الفن فجأة. حيث يقدم عصر اليوم نفسه للمشاهدين الذين يرغبون في تذوق الفن المعاصر، والأساليب والاتجاهات المتنوعة التي تظهر في الفن تكاد تطغى على قدرات المتذوق بل وتتركه في حيرة وحيرة كبيرة إذا أراد ذلك وجب علية مواجهة الأمر." وتُعتبر اللغة من أبرز مكونات الثقافة، إذ تُعد الوسيلة الأساسية للتواصل بين الأفراد والمجتمعات. تختلف اللغات من دولة إلى أخرى، ويُعتبر الحفاظ على اللغة الأم وتعلم لغات جديدة من أهم الطرق لتعزيز التواصل بين الثقافات المتنوعة.

يمكن أن تلعب الثقافة دورًا كبيرًا في الاقتصاد والتنمية، حيث تُعتبر الفنون والأدب والتراث من أبرز المنتجات الثقافية التي تسهم في تعزيز الاقتصاد ودعم السياحة والترويج للتجارة. وتُعد السينما والموسيقى والألعاب والرياضة والتكنولوجيا من الصناعات الثقافية الرئيسية التي تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي وتعزيز التفاهم بين الثقافات.

فمن الضروري أن نفهم أن الثقافة ليست ثابتة، بل هي متغيرة وقابلة للتطور. فالتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية والاقتصادية تؤثر على الثقافة وتساهم في تغييرها، مما يعزز من تطوير السياحة والتجارة والتعليم والتواصل الثقافي.

وفي الختام، يمكن اعتبار الثقافة مفهومًا شاملًا يعبر عن تاريخ وتراث وعادات وتقاليد وقيم الشعوب والمجتمعات، كما تعكس تطورها وتغيراتها على مر الزمن. تلعب الثقافة دورًا مهمًا في تعزيز التفاهم والتعاون والتواصل بين الثقافات المتنوعة، وتعتبر من أبرز الوسائل لتحقيق السلام والاستقرار على مستوى العالم.

الهوية الثقافية:

تعرف على انها مجموعة من الملامح والاشكال الثقافية الرئيسية الثابتة التي تعبر عن الخصوصية التاريخية المجموعة ما أو أمه ما (شاكر،٢٠٢١ ص٢) .

كما يعرفها جمال الدين وآخرون بأنها مجموعة من الخصائص والصفات والقيم الجوهرية لكتاب بشري جماعة كان أو فرد وتنصح تلك الخصائص في مجموعة من المكونات الثقافية التي تميز بها هؤلاء الأفراد والجماعة عن غيرهم (جمال الدين واخرون، ٢٠١٦). وتعرف اجرائيا: الهوية الثقافية تتكون من السمات الثقافية التي تميز مجتمعًا عن آخر، وتشمل المعتقدات، والتاريخ، والعادات، والتقاليد، والمعارف، والسلوكيات، وغيرها من العناصر التي تلعب دورًا في تشكيل الفرد والمجتمع. هذه الهوية تنتقل من جيل إلى جيل ومن مرحلة تاريخية إلى أخرى.

وهي تلك المبادئ الاصيلة السامية والذاتية التابعة من الافراد او الشعوب وتلك ركائز الانسان التي تمثل كيانه الشخصي الروحي والمادي بتفاعل صورتي هذا الكيان لأثبات هوية أو شخصية الفرد او المجتمع او الشعوب بحيث يحس ويشعر كل فرد بانتمائه الأصلي لمجتمع ما يميزه عن باقي المجتمعات الأخرى. (Muhammad, 2010) وتشير الهوية الثقافية إلى هوية الفرد كعضو في مجموعة معينة، حيث يرتبط أفراد هذه المجموعة ببعضهم البعض من خلال خصائص مشتركة. تلعب الهوية الثقافية دورًا مهمًا في مجالات الحياة المختلفة، بما في ذلك تأثيرها على كيفية اتخاذ القرارات المتعلقة بالسلوكيات، مثل السلوكيات الوقائية للحفاظ على الصحة. (https://www.noor-book.com/tag/)

كما تشير الهوية الثقافية إلى الخصائص والمعتقدات التي تحدد مجموعة أو مجتمع معين. ويشمل القيم والعادات والتقاليد واللغة والتاريخ والفن والجوانب الأخرى التي تجعل المجموعة متميزة عن الآخرين. تتشكل الهوية الثقافية من خلال الخبرات والمعتقدات والممارسات المشتركة التي تنتقل من جيل إلى جيل. وتتشكل من خلال الأحداث التاريخية والهياكل الاجتماعية والتجارب الفردية. يمكن أن تتطور الهوية

الثقافية بمرور الوقت حيث تتفاعل المجموعات مع الثقافات الأخرى وتتكيف مع الظروف المتغيرة. (https://www.ejaba.com/question/)

وتُعرّف الثقافة في المعجم الوسيط "بأنها المعارف والمهارات والفنون اللازمة للمعرفة" (قاموس المعجم الوسيط ١٩٧٣ م. س، ص٥٤)

مكونات تشكيل الهوية الثقافية:

تتكون الهوية الثقافية لأيّ شخصٍ من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به، والخصائص المميّزة له؛ فهي مرتبطة بأفكاره حول عدّة أمور مثل اللغة، والدين، والطبقة الاجتماعية، وغيرها من الأمور، إذ إنّ مجموع هذه الأفكار لدى الشخص يُشكّل هويته الثقافية، وعند الانتقال لمجتمعٍ مختلف وتقبّل الأفكار الجديدة حول اللغة والدين وباقي الأمور لذلك المجتمع يصبح هذا الفرد جزءاً مقبولاً من ذلك المجتمع.

تعتبر الهوية الثقافية الأساس الذي تنطلق منه الأمة لأداء دورها الإنساني والمساهمة في بناء الحضارة. وفي هذا السياق، يصبح الحفاظ على الهوية الثقافية ضرورة وهدفًا لكل أمة قد تواجه تأثيرات من ثقافات جديدة أو تتفاعل مع ثقافات أخرى وافدة.

وتعد قضية التعامل مع الثقافات الوافدة والبث المباشر من القضايا المثيرة للجدل والخلاف لا تتفق الآراء بشأنها بل تتباين في شدتها. وبرغم هذا التباين إلا أن هناك تأكيداً على أهميتها وخطورتها وليس أدل على ذلك من أن البعض ينظر إليها على أنها نوع من الاختراق قد يشكل نوعاً من الغزو الثقافي" (عثمان، ٢٠٠٣. ص١٤٣).

وتتعلّق الهوية الثقافية في جوهرها بحاجة الفرد إلى الانتماء، ولكل شخصٍ هوية ثقافية خاصة به تتشكّل منذ ولادته من خلال الخبرات والمواقف التي يتعرّض لها في البيئة المحيطة به، ويجدر بالذكر أنّ ثقافة الفرد لها دورٌ مهم ورئيسي في

تشكيل هويته لكن في نفس الوقت لا يُمكن اعتبار أنّ الأفراد الذين ينتمون لثقافة مشتركة يحملون نفس الهويات الثقافية. (https://www.noor-book.com/tag/)

عوامل تشكل الهوية الثقافية:

١- التراث الثقافي: وهو يشمل كل ما تركه الأجداد من تقاليد، وطقوس، وفنون، ومهارات، وأساليب الحياة.

٢- اللغة: فاللغة هي من العوامل الهامة في تحديد الهوية الثقافية، وتعد اللغة وسيلة للتعبير عن الثقافة والأفكار والمعتقدات.

٣- الدين: فالدين يعد من العوامل المؤثرة في بناء الهوية الثقافية، حيث يمكن للدين أن يوجه قيم وأفكار وتقاليد متعلقة بالعائلة والمجتمع.

٤- الفن والأدب: فالفن والأدب يعكسان الثقافة والتقاليد والتفكير لمجتمع معين، ويسهمان في صنع الهوية الثقافية.

٥- التعليم والتثقيف: حيث يمكن للتعليم والتثقيف أن يوجه الأفكار والعقائد، ويغذي الثقافة، ويساهم في بناء الهوية الثقافية.

٦- الفنون والموسيقى والأدب: تعكس الفنون والموسيقى والأدب الهوية الثقافية لشعوب معينة، حيث تعكس القصص والأغاني والتحف الفنية تاريخ وتقاليد المجتمع.

٧- العادات والتقاليد: تشكل العادات والتقاليد السلوك الاجتماعي والاحتفالات والممارسات الثقافية التي تميز مجتمع معين. وتشمل العادات والتقاليد الزي المحلي والطعام والمشروبات الفريدة.

٨- المعتقدات والقيم: تشمل المعتقدات والقيم مجموعة من المفاهيم والمبادئ التي يعتقد بها الفرد أو المجموعة، وتؤثر في سلوكهم وتوجهاتهم الثقافية.

تتفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض لتشكل الهوية الثقافية للأفراد والمجموعات. قد تختلف الهوية الثقافية من شخص إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر، وتتغير أيضًا مع مرور الوقت وتأثير التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية.

(https://www.ejaba.com/question)

خصائص الهوية الثقافية :

١- الإبداع: تعكس الثقافة الإبداع والتجديد في مختلف المجالات، سواء في الفنون أو العلوم أو التكنولوجيا.

٢- التنوع: تختلف الثقافات من بلد لآخر ومن شعب لآخر، وهذا يعكس التنوع الثقافي الهائل في العالم.

٣- الدين: تؤثر الديانات بشكل كبير على الثقافات، وتشكل قيمًا ومعتقدات وأعرافًا وتقاليد.

٤- اللغة: تعد اللغة جزءًا هامًا من الثقافة، حيث تعبر عن تفاصيل الحياة المختلفة للشعوب والثقافات.

٥- القيم والمعتقدات: تشكل القيم والمعتقدات جزءًا أساسيًا من الثقافة، حيث تحدد ما هو مقبول وغير مقبول في المجتمع.

٦- التراث: تحتفظ الشعوب بتراثها ومميزاتها الثقافية، وتحرص على المحافظة عليها وتنقلها بين الأجيال.

ويمكن القول إن الثقافة هي عنصر مهم في الحياة الإنسانية، فهي تعكس التنوع والتجدد والإبداع والتراث والتواصل بين الشعوب. وتساعد الثقافة على بناء الهوية الوطنية والإنسانية، وتعزز الفهم والتسامح والتقارب بين الشعوب. وبالتالي، يجب على الجميع الحفاظ على الثقافة وتطويرها ونقلها بين الأجيال، والعمل على تعزيز الفهم بين الشعوب وتحقيق السلام والاستقرار في العالم.

مصادر الهام الفنان السعودي المعاصر:

منذ العصور القديمة والإنسان الأول دائما ما يستلهم رسوماته ونقوشه التي زينت جدران كيفه، ماهي إلا تصوير للطبيعة المحلية والبيئة التي تحيط به، وكيفية التعايش معها، إضافة إلى أحداث يومه الحافل لتكون بذلك مرجع موثق يتناقله الأجيال من بعده. والإلهام إحساس موجود ومتأصل داخل أنفسنا كبشر، يبحث عنه المبدع سواء كان فنانا أو عالما أو حرفيا أو غيره من المبدعين، ومن المعروف أن منجزاتهم لا تأتي من الفراغ، فجميعهم يسعوا إلى مصدر يحثوا به عملية الإبداع لديهم ليصلوا لأهم إنجازاتهم.

والفنان على وجه الخصوص مرهف الإحساس دائم التأمل في جميع المجالات، باحثا عما يسقي به أفكاره ويعمل على صياغتها بأعمال فنية مبتكرة، وغالبا ما تكون هذه المصادر من أصول زمانية أو مكانية مادية كانت أو معنوية والمملكة العربية السعودية غنية بالمصادر الرئيسية التي تشكل الملامح العامة في الفن السعودي، ويذكرها الرصيص (٢٠١٠) كالتالي:

- الطبيعة المحلية
- التراث المحلي
- التراث الإسلامي
- المدارس الغربية الحديثة
- القضايا والمواضيع الانسانية العامة

التعددية الثقافية وأثرها على الفنون التشكيلية:

تتجلى أشكال التعددية الثقافية في الفن التشكيلي من خلال تنوعها وثرائها، حيث لا تعكس فقط تأثير الحضارات ومظاهر الحياة العصرية والتكنولوجية، بل تقدم أيضاً مفهوماً فكرياً وثقافياً وجمالياً يدعو إلى تغيير الأنماط التقليدية للفن وطرق

التعبير. تعكس هذه الأشكال التداخل المتزايد الذي اعتمده الفنانون في جهودهم لإثراء تقاليد الثقافة المحلية لأي شعب من خلال تفاعلها مع ثقافات أخرى من مختلف دول العالم. حيث يحقق الفن "إشباعاً جمالياً وعاطفياً للمتذوق، مثلما يساهم في الارتقاء بمستوى الأداء الوظيفي في المنتجات التي تستخدم في الحياة اليومية، وكذلك يمثل جزءاً من التعبير الثقافي لعصره، فبالتحليل الجمالي لمنتجات الفن نكتشف حقائق عن الحياة ونتعرف على أساليب متميزة من الأداء الفني، ومن طرق التخيل والرمز بالقدر الذي يسمح بفهم جذور الحضارة الإنسانية التي شملت الفنون وحياة الناس وردود أفعالهم تجاه العالم من حولهم" (عطية ٢٠٠٥م، ص٥).

من أبرز فوائد التغيير في تناول الأعمال الفنية هو بروز مفهوم التعددية الثقافية، الذي أتاح للفنان فرصة تقديم مجموعة متنوعة من الأفكار في عمل فني واحد، دون التقيد برؤية واحدة. وقد يكون هذا هو السبب الرئيسي وراء عدم التركيز على تصوير مظاهر الطبيعة بشكل مباشر أو النقل الحرفي. فالتعامل مع المفاهيم يتطلب من الفنان استكشاف أنماط ورؤى متعددة، مما يمكّنه من عرض فكرته بأفضل شكل ممكن، أو بطريقة توضح وجهة نظره بشكل أكثر فعالية. "فالفن يتضمن مختلف المهارات كذلك المنتجات الثقافية التي يتناقلها الناس، وأن الإنتاج الفني هو محاولة من جانب الفنان ليعبر للآخرين، أو ينقل إليهم شيئاً من خبرته الماضية، واتجاهاته ومشاعره التي يمكن إدراكها، فهو احتياج روحي إنساني، ضروري للتقدم واستمرار الحياة "(الرفاعي،٢٠٠٥، ص٣٧).

وبذلك يعتبر الفن بمثابة وسيلة لإعطاء الإنسان توازناً في العالم الذي يحيط به، وأن مثل هذه الفكرة تتضمن الاعتراف الجزئي بطبيعة الفن وبضرورته، فالفن لم يكن ضرورياً في الماضي فحسب، بل سيبقى كذلك في المستقبل أيضاً، وعلى الدوام، وهو الأداة اللازمة لدمج الفرد بالمجتمع، فهو يعكس قدرته غير المحدودة في الاتحاد بالآخرين، وفي مشاطرتهم تجاربهم وأفكارهم". (فيشر، أرنست، ٢٠٠٧)

الهوية الثقافية في أعمال الفنان السعودي المعاصر:

الفنان التشكيلي السعودي خاض تجارب ثقافية غنية، وقدم حلولًا تشكيلية بالتعاون مع تجارب فنانين آخرين، مما أكسبه مكانة مميزة في الساحة الفنية العربية والعالمية. لقد تجاوز العديد من التحديات وقدم إسهامات ملحوظة، مما ساهم في تشكيل هوية فنية وثقافية خاصة للفن التشكيلي السعودي، التي بدأت تتبلور تدريجيًا حتى اكتسبت أبعادها الكاملة.

وقد تتغير قيمة الفنان كمواطن في المجتمع تبعا لنوع الفن الذي يؤديه والمستوى الثقافي العام في مجتمعه وكيفية تعبيره عن هوية مجتمعه طالما أن مفهوم الهوية مثله مثل معظم مفاهيم العلوم الإنسانية والاجتماعية، هلامي وواسع يحتمل الكثير من المعاني والتفسيرات نظير ارتباطها بتنوع مفاهيم الذات واللغة والغرف والأصالة وغيرها من المؤشرات ومما يساعدها على البقاء والاستمرار في الجماعة والمناخ والبيئة كما أشار إلى ذلك ابن خلدون كما أن عناصرها ثابتة ومتغيرة، فأما الثابتة فهي الهوية الثقافية والثابت منها العنصر الذي يميز الجماعة أو الأمة عن غيرها، كما أنها تتميز بالطابع التراكمي لأن كل جيل يضيف من عنده شيئا إلى التراث الثقافي، أما الثنائية الثانية من هوية أي أمة والتي في تغير وتجدد نتيجة عوامل داخلية أو خارجية فهي الهوية الاقتصادية مثل السوق الأوربية المشتركة والهوية السياسية التي تمارس على الفرد والجماعات تميزها عن بقية البلدان (ابن عزه احمد، ٢٠٢١).

إن ما حققه هذا الفنان من إبداع متجدد يستحق الإعجاب والدهشة في هذه المرحلة، حيث أصبح يتمتع بحضور دائم وفاعل في المعارض الفنية على الصعيدين العربي والدولي. ويعتبر هذا الإنجاز ثمرة جهد الفنان الذي عمل بجد على تطوير نفسه، مقدماً حلولاً ذات تكوينات معبرة ومتنوعة المصادر، مما أسفر عن ظهور لغة فنية معاصرة. هذه اللغة الفنية الفريدة بدأت تتشكل كهوية خاصة لكل فنان سعودي،

تحمل مفرداتها وخصوصياتها وملامحها العامة، مما يعكس رؤية جمالية وتعبيراً صادقاً مستلهمين من التراث السعودي والتاريخ العربي.

ولقد قدم الفنان التشكيلي السعودي رؤيته الذاتية من خلال صياغته لما هو مرحلي، متجاوزًا الوافد والموروث بأسلوبه الفني الفريد الذي يحمل طابعًا فرديًا ويعكس تواصله مع المشترك. لم يسلك الفنان الطرق السهلة لتحقيق أهدافه، ولم يعتمد على الأشكال الجاهزة، بل اختار المسارات الصعبة ليبدع إبداعًا أصيلاً وغير مقلد. اعتبر الوافد والموروث بمثابة نقطة انطلاق تساعده على التعبير، دون أن تقيده بما هو موجود. كان لديه رغبة قوية في خوض غمار التجربة، ليكتشف بنفسه ويستكشف الجديد الذي يبرز خصوصيته.

ولم يكن كمال الشكل لدى الفنان السعودي هدفًا بحد ذاته، إذ لم يسعَ إلى تحقيق اتساق التكوينات والتشكيلات كما فعل بعض الفنانين الغربيين المعاصرين. بل كان يسعى إلى أن تكون الأصالة إبداعًا يتجاوز مجرد "اللعب التشكيلي" ليحقق مضمونًا يرتبط بالواقع وما يحتويه. ومع مرور الوقت، بدأنا نلاحظ أن الأصالة لديه تعني الإبداع الذي يتفاعل فيه الشكل مع المضمون، حيث يستفيد من الأشكال الحديثة والمفاهيم الفنية المعاصرة لتقديم موضوعات تلامس القضايا الراهنة. لذا، ربط الحداثة بالواقع، وعرض موضوعاته بأسلوب خاص يتطلب وجود لغة فنية حديثة تتمتع بقدرة على التناسق من خلال تطورها وتفاعلها مع الأحداث والواقع. كما أن لهذه اللغة جذورًا عميقة، وطموحًا لتقديم فن معاصر قادر على المنافسة والاستمرار، حيث يتناغم فيها الخاص مع العام، ويتوافق الوافد مع الموروث، ويتلاءم الشكل مع المضمون. والفنان التشكيلي السعودي لم يقتصر على أسلوب واحد أو تيار معين، بل تجاوزها جميعًا، حيث قام بتجديد الصياغات الفنية لتأكيد هويته الفنية الخاصة وتقديم إبداعات جديدة تعكس أصالة فنه. فهو يستمد إلهامه من مصادر متعددة ويعيش تجارب متنوعة، مما يتيح له التفاعل مع أشكال فنية مختلفة، وبالتالي بناء شخصية

فنية غنية ومتعددة الأبعاد. لقد أصبح لفنه طابع خاص يربطه بواقع معين وظروف خاصة، مما يعكس رؤيته الفريدة.

تحليل عينة مختارة من أعمال الفنانين السعوديين المعاصرين:

١- الفنان – محمد الرباط (Mohammad Alribat)

التحليل الجمالي للشكل (١)

تجلت الأعمال الفنية للرباط بأسلوبه الغني بالعاطفة والخيال، متعارضة بذلك مع العقلانية التي تُعتبر أسلوبًا تقليديًا في البحث عن القيم الجمالية في الفن. هذا الأمر يمنح الفنان مساحة واسعة للتعبير، حيث يمكنه الانتقال من العالم الخارجي إلى عالمه الداخلي بكل إمكانياته الروحية والخيالية. وهنا نجد الفنان من خلال هذا العمل الذي يمثل قمة الروحانية في التعبير عن الحرم والمزج بين الخيال والواقع من خلال النخيل والتمر الذي يمثل الحياة بالوان متناغمة شكلت عملا فنيا رائعا.

شكل (١) – الفنان محمد الرباط

التحليل الجمالي للشكل (٢)

عمل الفنان على إضافة لمسة موسيقية وتهيئة أجواء شاعرية لموضوعاته، مع التركيز على تحقيق عنصر المبالغة في إبراز المواقف التي تؤثر في مشاعر الجمهور. فقد استخدم أسلوب "دراما" الرسم والخط، مع تصوير الانفعالات المتنوعة والسريالية، واستخدام الأضواء والظلال للتعبير عن الجوانب العاطفية. كما اعتمد على ضربات فرشاة متوهجة وعميقة، مما منح أعماله الفنية طابعًا جديدًا في الساحة الفنية السعودية، حيث قدم سمات شعرية جديدة وقدرة فنية حديثة مشبعة بالفنون المحلية. تميل أعماله إلى اللغة الرومانسية ذات النغمات الجذابة والجوانب العاطفية الغامضة، مع التركيز على الجوانب التراجيدية والعاطفية، التي تحمل لمسة من الفخامة والذكاء والفخر والشموخ، مما يشكل ملامح الطابع الروحي العام. وبذلك، أصبح لديه قاموس فني جديد يعبر عن الشارع السعودي، يتجاوز مجرد استعراض موضوع معين، ويتميز بقدر كبير من المصداقية في التعبير، معززًا الرسالة التي يسعى لتوصيلها.

شكل (٢) – الفنان محمد الرباط

٢- الفنان – عبدالرحمن المغربي (Abdalrahman Almaghrabi)

التحليل الجمالي للشكل (٣)

كشف أسلوب الفنان عبدالرحمن المغربي عن معالجة هيئاته الشكلية من خلال ضرورة وجود مسافة واضحة عن الانبهار بالثقافة العالمية وتقليدها، مع الاقتراب من الواقع الحالي وعناصره. وتعكس أعماله رؤية فريدة تنبع من البحث المنهجي في الفنون والاتجاهات المعاصرة، وتتميز بنبض عضوي يحمل آمالاً وأحلاماً. كما يقوم بتحويل المساحة إلى مستويات بعدية متعددة، ويحرر العناصر من ثقلها الكتلي الذي يجعلها مرتبطة بخط الأرض، مما يدفعها نحو تشكيل عوالم خاصة ذات أبعاد محددة تارة ومفتوحة بلا حدود تارة أخرى. ويقوم الفنان بصياغتها بطريقة تتناغم مع الرشاقة والخفة في الأوزان البصرية الجديدة المرتبطة بعناصرها.

شكل (٣) – الفنان عبدالرحمن المغربي

التحليل الجمالي للشكل (٤)

ركز الفنان عبدالرحمن المغربي على التعبير عن البعد الإنساني، حيث احتل العنصر البشري بمشاعره وإيماءاته المتنوعة مكانة بارزة في خياله الإبداعي. وقد

أصبحت الصورة الإنسانية مليئة بالطاقة التعبيرية، مع أبعاد رمزية وتلميحات مفاهيمية، مما يعزز لدى الجمهور شعور التعاطف والتفاعل والقرب منه. وعبر عن البيوت بتنوع حقق فيها تعبيرات لونية وجمالية مميزة.

شكل (٤) – الفنان عبدالرحمن المغربي

٣- الفنان – نهار المرزوق (Nahar Almarzuq)

التحليل الجمالي للشكل (٥)

يعتمد البناء التصميمي لهذا العمل على المنظور الهندسي الذي يتحقق من خلاله العمق الفراغي للعمل الفني فيلاحظ التوجه البصرى نحو نقطة الزوال لهذا العمل الفني، حيث ساهم التحليل الهندسي لكل من الشكل والأرضية (الأبنية والطريق) في تأكيد مسارات العمل وزيادة الإحساس بالعمق، وكذلك تأكيد وحدة الشكل بالوصل بين الوحدات البصرية بخطوط رابطة، حيث تم معالجة أشكال الأبنية من خلال مساحات هندسية تقاطعت خلالها الخطوط الرأسية مع الأفقية لتقيم التوازن بين قوى ذات اتجاهات متعارضة محققة نوع من الاتزان وحل فراغ اللوحة، وأعطت

إحساسا بالاستقرار والسكون، كما توضح الأشعة مركز السيادة ومركز جذب النظر وتعطي إحساس بالحركة والحيوية.

شكل (٥) – الفنان نهار المرزوق

التحليل الجمالي للشكل (٦)

تكوين جمالي محكم يعتمد على الخطوط الرأسية التي ترمز إلى الشموخ والعظمة والممثلة في المباني، كما تلعب الألوان الساخنة دورًا حيويا في جذب الانتباه وإبراز فكرة العمل الفني، وتحقق الإحساس بالتوازن بإقامة التوازن بالجمع بين خطوط متعارضة الاتجاهات رأسيًا وأفقيًا، وتحقق ايضا بالعمل العمق الفراغي من خلال المنظور الهندسي والتضاد اللوني بين اللون البرتقالي والأصفر والألوان الداكنة.

شكل (٦) – الفنان نهار المرزوق

٤- الفنان – محمد الجاد (Mohammad Aljadi)

التحليل الجمالي للشكل (٧)

تكوين جمالي تجريدي لمجموعة من الشخوص متنوعة الأحجام تجمع بين الرجل والمرأة في نظم تكرارية متراصة في مستويات يتحقق من خلالها إيقاع حركي وبعد ايهامي، كما ساهمت الاستطالة في رسم الشخوص في زيادة الإحساس بالعظمة والشموخ، كما حقق التباين والتضاد اللوني عمق فراغي بالعمل، كما لعب الفراغ الأبيض حول الشخوص دورًا في تقوية الإحساس بالحركة وباتجاهها، كما ساهم توزيع المسافات بين الشخوص في تحقيق إيقاع يزيد من القيمة الجمالية للعمل ويوحى بالاستمرارية.

شكل (٧) – الفنان محمد الجاد

التحليل الجمالي للشكل (٨)

يحمل هذا العمل معاني فلسفية عميقة فهي تعبيراً جميلا عن الفن الشعبي السعودي وتجسد رمزًا للحياة والتراث، وتدعونا إلى التأمل في جذورنا الثقافية والاحتفاء بها، مع الأخذ في الاعتبار تحديات الحفاظ عليها في عالم سريع التغير، فقد لعبت الخطوط المتنوعة دوراً أساسياً في الإحساس بالحركة ناتج عن اختلاف اتجاهاتها وتقاطعها، فسادت الخطوط والتكوينات الرأسية لتثير الإحساس بالشموخ والعظمة والوقار والقوة والصلابة، أما الزخارف المستخدمة فهي تمثل الفن الشعبي بأشكاله المميزة، ونجد أيضا أشكال السمك التي ترمز إلى الحياة والخصوبة.

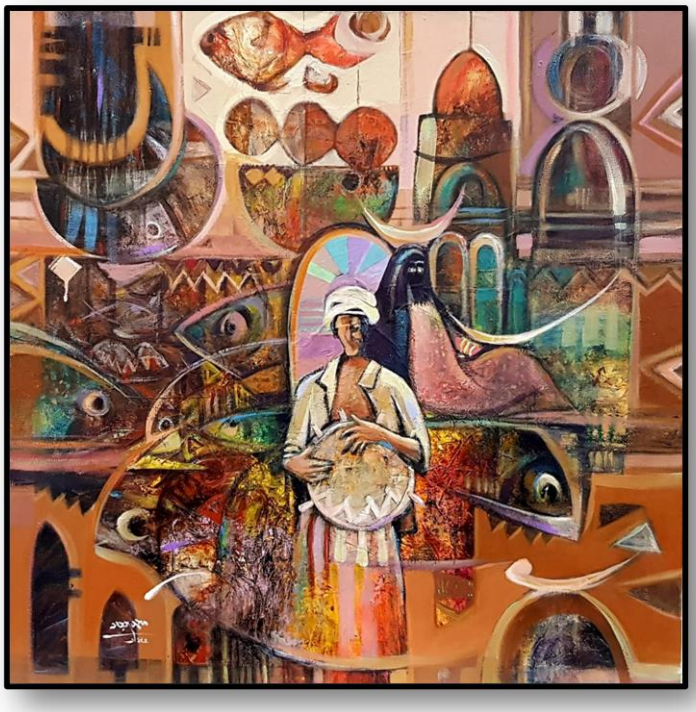

شكل (٨) – الفنان محمد الجاد

٥-الفنان- احمد الخزمري (Ahmad Alkhazmari)

التحليل الجمالي للشكل (٩)

تكوين جمالي زين فيه الباب بمقبض نحاسي ضخم يشغل بؤرة اللوحة ويسودها ليتصدر المشهد، حيث تحقق بالعمل عمقًا فراغي وبروز للمقبض نتج من خلال الدرجات الظلية والتضاد اللوني بين اللون النحاسي للمقبض وارضية الباب التركوازية. كما تعبر الدائرة في التراث الفني عن الاستمرارية والاستدامة وهذ ما تحقق في الحلقة المستديرة للمقبض، وقد جاءت في مقدمة اللوحة وبهذا الحجم الكبير نسبياً محققه السيادة في العمل مما ساعد في إبرازها وجعلها مركز لجذب النظر والانتباه.

شكل (٩) – الفنان احمد الخزمري

التحليل الجمالي للشكل (١٠)

يوجد بهذا العمل فكر تصويري منظم فقد تحقق فيه التوازن من خلال توزيع الزخارف الشعبية والهندسية مما يحقق الإحساس بالانسجام والتناغم والصلة المستمرة بينها بحيث تتآلف كل مفردة مع الأخرى ومع الأرضيات، فقد تنوعت المساحات داخل اللوحة والناتجة من توزيع أشكال المفردات، وتحقق الانسجام اللوني من خلال التبادل والتباين اللوني بين الدرجات اللونية للمفردات التراثية.

شكل (١٠) – الفنان احمد الخزمري

٦- الفنان – حسين الدقاس (Husayn Aldaqaas)

التحليل الجمالي للشكل (١١)

يمثل العمل منظر طبيعي يعكس جماليات البيئة السعودية، كذلك كان لخطة توزيع اللون أيضا دور هام في تحقيق السيادة والوحدة، فقد ساد اللون الأخضر للزرع والأشجار ليعطي أحساس بالنماء والحياة والراحة النفسية والهدوء الناتج عن المساحة الزرقاء للسماء، كما تم تأكيد وحدة الشكل من خلال تبعية بعض العناصر البصرية لبعضها عن طريق التماثل في الحجم أو في الشكل أو في الاتجاه أو في اللون أو انتماء بطريق تقارب أو التوازي، وكذلك من خلال الإحساس بالانتماء بعض الأجزاء إلى بعض، وكذلك تحقق بالعمل العمق الفراغي الناتج من استخدام الفنان لدرجات ظلية متباينة.

شكل (١١) – الفنان حسين الدقاس

التحليل الجمالي للشكل (١٢)

تناول الفنان معالجة هذه اللوحة بطريقة مغايرة يغلب عليها الطابع التجريدي باستخدام اللون الأزرق ومكمله البرتقالي بدرجاتهم ليحقق التوافق والانسجام اللوني باللوحة، فقد تم معالجة عنصر اللون في العمل بأسلوب يسوده اللون الأزرق البارد مع إضافة اللون البرتقالي الساخن المبهج في أجزاء من العمل لتحقيق التوافق، فالألوان الزاهية والمشرقة تعبيرًا عن الحيوية والسعادة، وتساهم في إضفاء جو من البهجة للوحة. كذلك تحقق العمق الفراغي باللوحة من خلال التباين اللوني بين اللون الأزرق والبرتقالي ودرجاتهم الظلية.

شكل (١٢) – الفنان حسين الدقاس

٧-الفنانة – اماني غيث (Amany Ghith)

التحليل الجمالي للشكل (١٣)

تكوين جمالي جمعت رسومه مجموعة من الزخارف الفنية النابعة من التراث الشعبي السعودي، وبالنظر إلى العمل نجد أنه بالرغم من تقسيمة إلى أربع مساحات إلا أن هذا التقسيم لم يخل من وحدة العمل وسيادته حيث أنه تمت معالجة كل منهم بنفس الطريقة لتحقيق وحدة العمل وترابطه، وجاءت الخطوط والتكوينات الرأسية باللوحة لترمز إلى القوة النامية والشموخ والعظمة والوقار، فقد وضعت الفنانة النساء تقف متراصة رأسيًا في أوضاع مختلفة وترتدي أزياء لونت زخارفها بألوان تمثل التراث الفني السعودي.

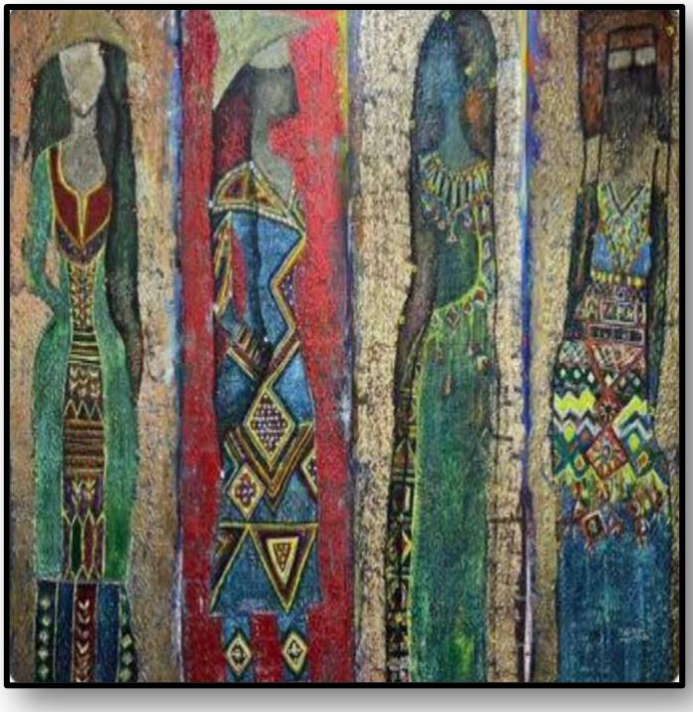

شكل (١٣) – الفنانة اماني غيث

التحليل الجمالي للشكل (١٤)

لوحة تصويرية تمثل فتاه تم المعالجة الفنية لزيها بمجموعة من الزخارف تعكس التراث الفني السعودي، فقد تم معالجة عنصر اللون في العمل بأسلوب يسوده مجموعة من الالوان الساخنة المبهجة مع إضافة اللون الازرق البارد في أجزاء من العمل لتحقيق التوافق، فالألوان الزاهية والمشرقة تعبيرًا عن الحيوية والسعادة، وتساهم في إضفاء جو من البهجة والحماس على اللوحة، كما جاء استخدام اللون الذهبي باللوحة ليضفي لمسة من الاناقة والجمال، فاستخدام اللون بهذا الشكل المغاير للواقع ساهم في تحقيق لمسة تتميز بالحداثة.

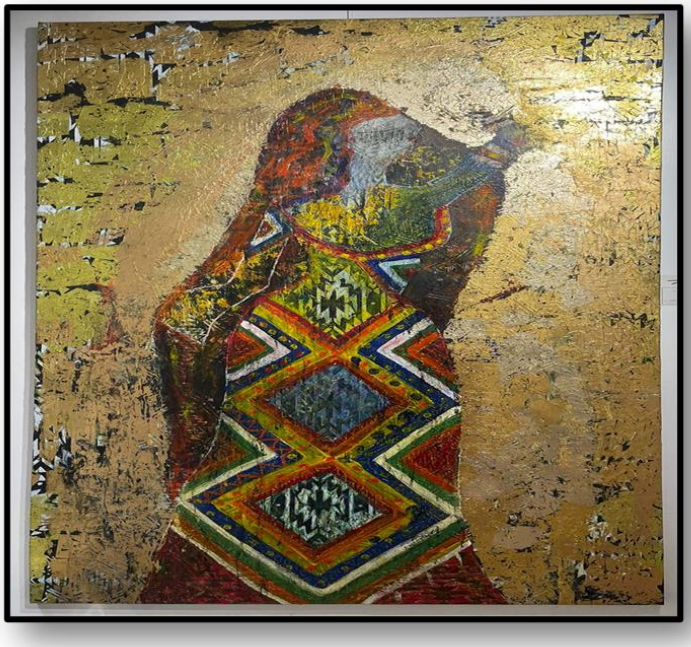

شكل (١٤) – الفنانة اماني غيث

٨-الفنانة سعاد ابو دية (Suead Abu Dia)

التحليل الجمالي للشكل (١٥)

يمثل هذا العمل لمحة فنية من الحياة البسيطة، تمثلت في باب بيت بابه مفتوح كناية عن الكرم السعودي، حيث تناولت الفنانة لمجوعة من التأثيرات الملمسية الإيهامية ساعدت في إبراز مضمون العمل وحققت تأثيرات بصرية توحى بتجسيم العناصر وإضافة عمق فراغي للعمل، كما تحقق ايضا بالعمل العمق الفراغي من خلال التضاد اللوني بين باب البيت الفاتح والظلام الداكن جواره مما ساهم بدوره في تحقيق السيادة لعنصر الباب الخشبي، والتركيز بتسليط الضوء عليه عما حوله لإبرازه وجعله البطل في اللوحة.

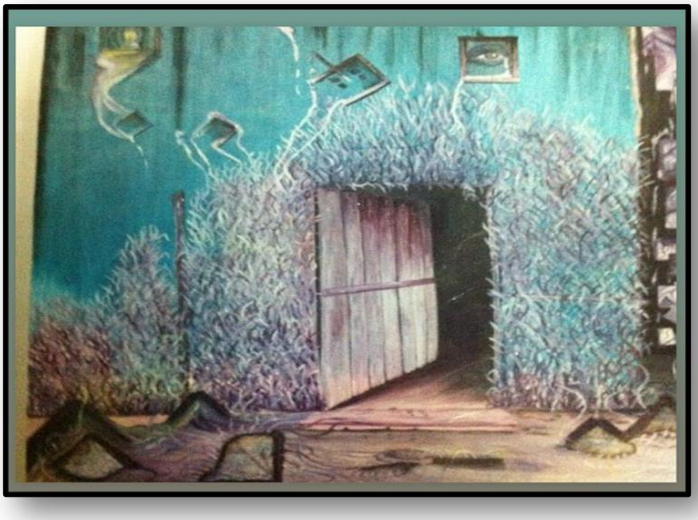

شكل (١٥) – الفنانة سعاد ابو دية

التحليل الجمالي للشكل (١٦)

يحمل هذا العمل معاني فلسفية عميقة فهي تعبيراً جميلا عن التراث الشعبي السعودي وتجسد رمزًا للحياة، وتدعونا إلى التأمل في جذورنا الثقافية والاحتفاء بها، فقد تناولت الفنانة مجموعة من العناصر التراثية تمثل الحياة في البيئة السعودية، كما تحققت وحدة الشكل بالوصل بين الوحدات البصرية بخطوط رابطة، ويظهر ذلك بوضوح في الخطوط والتراكب والشفافيات، وكذلك تحقق بالعمل عمق فراغي ناتج عن التباين اللوني للدرجات الزرقاء والصفراء باللوحة.

شكل (١٦) – الفنانة سعاد ابو دية

٩-الفنان – مهدي عقيلي (Mahdi Eaqili)

التحليل الجمالي للشكل (١٧)

تكوين جمالي يحتوي على العديد من الجوانب التشكيلية والرمزية، حيث ساهمت وضعية الحصان في إعطاء إحساس بالحركة والحيوية وساعدت في جذب الانتباه، كذلك ساهم لون الحصان الأبيض المتباين مع لون الخلفية في إبراز شكل الحصان كعنصر مركزي (السيادة) يبرز على الخلفية، وساهمت الإضاءة والظلال دورًا في تحقيق العمق الفراغي والتوازن وإبراز الموضوع الرئيسي في العمل. كما ساعد الاقتصاد اللوني عند تلوين العمل على ابراز قيم فنية كالتباين بين درجات الظل والنور والتضاد اللوني للون الأسود والأبيض ودرجاتهم وهذا ما أعطى إحساس بالعمق الفراغي بالعمل.

شكل (١٧) – الفنان مهدي عقيلي

التحليل الجمالي للشكل (١٨)

في هذا العمل تناول الفنان المفتاح كأحد المفردات التراثية الرمزية حيث صاغه بطريق إبداعية فتماست خطوطه وتراكبت عناصره الزخرفية في نظم تكرارية تحقق وحدة الشكل بالوصل بين الوحدات البصرية بخطوط رابطة ومن خلال التماثل والإحساس بالانتماء بعض الأجزاء إلى بعض، كما ساهم الاقتصاد اللوني في تلوين العمل على ابراز قيم فنية متعددة، كالتباين اللوني بين الدرجات الصفراء والبنية الداكنة والدرجات الظلية الذي ساهم بدوره في تحقيق العمق الفراغي بالعمل

شكل (١٨) – الفنان مهدي عقيلي

النتائج:

- يتجلى التفرد عبر لوحات فنية وظفها الفنان التشكيلي السعودي بنتاجه الفني.
- جاءت ملامح الهوية الثقافية في التشكيل السعودي المعاصر حيث ساهم تطور الفن والتكنولوجيا والمكتشفات الحديثة في انتاج فن التصوير السعودي.
- ظهور أساليب فنية جديدة تبتعد عن المرجعية الخاصة بها، تسعىً إلى ابتكار رموز جديدة ومبدعة تعكس الزمن المعاصر من خلال فن التصوير.
- يتحرر الشكل من واقعه وحقيقته البصرية ليصبح مجرد أشكال قد تكون عشوائية أو هندسية، حيث تتناغم الألوان أو تقتصر على عدد محدود منها. هذا يمثل جوهر التحول في الشكل الفني السعودي المعاصر، الذي يتأرجح بين الوظيفة والجمال، ومن خلال هذا التحرر، تتجلى العديد من المعاني.
- تتيح الثقافة البصرية للفنان، تلبية جمالية الإنسان، وتبعث فيه الارتياح النفسي والاستمتاع، من خلال التصوير التشكيلي.
- تعتبر الهوية الثقافية التي أبدعها الفنان خلال رحلته الإنسانية تجسيدًا للتجربة البشرية بكل أبعادها. فهذه الأعمال لا تحمل قيمة تاريخية فحسب، بل تكمن

قيمتها أيضًا في مدى استفادة المتلقي منها وما تحتويه من مفاهيم وخبرات، مما يسهم في تعزيز قدراته على الحكم والمقارنة والتمييز.

التوصيات:

- تكثيف البحوث والدراسات حول مفهوم الهوية الثقافية في الفن التشكيلي بشكل عام وفي التصوير السعودي بشكل خاص.
- توجيه الانتباه المستمر والدائم نحو كل ما تقدمه التطورات الحديثة في هذا المجال مع التأكيد على الهوية الثقافية لفن الرسم والتصوير.
- تساهم الثقافة في تعزيز التفاهم والتعاون والتواصل بين الثقافات المختلفة لإثراء فن الرسم والتصوير.
- التأكيد على الهوية الثقافية من خلال التقنيات والأساليب المرتبطة بفنون أخرى، ودمجها مع مجال الرسم والتصوير.
- ضرورة إجراء دراسات إضافية للتمييز بين المفاهيم والأساليب الفنية المتنوعة الخاصة بالهوية الثقافية في العصر الحديث على الصعيدين العالمي والمحلي.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

- **بلالي عبد المالك (٢٠١٦)** *مدخل إلى علم الاجتماع الثقافي* .محاضرات تخصص علم الاجتماع.
- **جمال الدين نجوى يوسف والخالدي أحمد محمد ومحمود أسم سعد (٢٠١٦)** الهوية الثقافية المفهوم والخصائص والمقومات مجلة العلوم التربوية.
- **الرصيص، محمد، (٢٠١٠)** تاريخ الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية، وزارة الثقافة والإعلام الرياض، المملكة العربية السعودية.
- **رضوي، عبد الحليم (١٩٨٧)** الحركة التشكيلية الحديثة في السعودية مجلة الأدب العدد ٤-٦ مجلد ٣٥ الجامعة الأمريكية، بيروت.
- **الرفاعي، نشأت نصر (٢٠٠٥)** جريدة الفنون جريدة فنية تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد (٦٠) ديسمبر.

- **شاكر، سهام عبد العزيز (١٩٢١)** الأبعاد التشكيلية والمفاهيمية لفن البو تريه المعاصر كمدخل لتأكيد الهوية الثقافية مجلة العمارة العربية للحضارة والفنون الإسلامية العدد (٢٨).
- **عبد الرحمن حافظ (٢٠١٠)** دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية. قسم التخطيط والتنمية والسياسة. كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية فلسطين.
- **عثمان السعيد محمود السعيد (٢٠٠٣)** تطوير التعليم الجامعي في مصر في ضوء بعض التحديات المعاصرة مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (١١٨) يونيه.
- **عطية ،محسن محمد (٢٠٠٥)** مفاهيم في الفن والجمال، عالم الكتاب، القاهرة.
- **عطية، محسن محمد (٢٠٠٣)** افاق جديدة للفن، عالم الكتب ، القاهرة.
- **عفيفي، محمد الهادي(١٩٨٣)** في أصول التربية، الأصول الثقافية للتربية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
- **فرغل أماني إبراهيم ابراهيم (٢٠١٦)** الإمكانات التشكيلية للخامات التقليدية والمستحدثة في مختارات من التصوير المعاصر دراسة مقارنة المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد السادس.
- **فيشر، أرنست (٢٠٠٧)** ضرورة الفن، ترجمة: ميشال سليمان، دار الحقيقة، بيروت.
- **قاسم، ولاء إبراهيم (٢٠١١م)** فلسفة الحضارات وأثرها في الفن المعاصر كمدخل لتدريس التصوير في كلية التربية النوعية في الإسكندرية رسالة دكتوراه غير منشورة قسم رسم وتصوير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- **قاموس المعجم الوسيط (١٩٧٣)** م. س.
- **النصار، سمره (٢٠١٠)** مسيرة الحركة الفنية التشكيلية السعودية النشأة والتطور الرياض دار المريخ للنشر.

المراجع باللغة الانجليزية:

- **Zagho Muhammad. (2010 .)** *The Impact of Globalization on the Cultural Identity of Individuals and Peoples.* Academy of Social and Human Studies.

المواقع الالكترونية:

- https://fargad.sa/?p=4238
- https://fargad.sa/?p=4238
- https://www.ejaba.com/question/
- https://www.ejaba.com/question/
- https://www.noor-book.com/tag/
- https://www.noor-book.com/tag/
- https://www.noor-book.com/tag/

Egyption Journal
For Specialized Studies
Quarterly Published by Faculty of Specific Education, Ain Shams University

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة
Egyptian Journal for Specialized Studies

Board Chairman
Prof. Osama El Sayed
Vice Board Chairman
Prof . Dalia Hussein Fahmy
Editor in Chief
Dr. Eman Sayed Ali
Editorial Board
Prof. Mahmoud Ismail
Prof. Ajaj Selim
Prof. Mohammed Farag
Prof. Mohammed Al-Alali
Prof. Mohammed Al-Duwaihi
Technical Editor
Dr. Ahmed M. Nageib
Editorial Secretary
Laila Ashraf
Usama Edward
Zeinab Wael
Mohammed Abd El-Salam

Correspondence:
Editor in Chief
365 Ramses St- Ain Shams University,
Faculty of Specific Education
Tel: 02/26844594
Web Site :
https://ejos.journals.ekb.eg
Email :
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

ISBN : 1687 - 6164
ISNN : 4353 - 2682

Evaluation (July 2024) : (7) Point
Arcif Analytics (Oct 2024) : (0.4167)
VOL (13) N (47) P (2)
July 2025

Advisory Committee

Prof. Ibrahim Nassar (Egypt)
Professor of synthetic organic chemistry
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Osama El Sayed (Egypt)
Professor of Nutrition & Dean of
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Etidal Hamdan (Kuwait)
Professor of Music & Head of the Music Department
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. El-Sayed Bahnasy (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Badr Al-Saleh (KSA)
Professor of Educational Technology
College of Education- King Saud University

Prof. Ramy Haddad (Jordan)
Professor of Music Education & Dean of the
College of Art and Design – University of Jordan

Prof. Rashid Al-Baghili (Kuwait)
Professor of Music & Dean of
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. Sami Taya (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Suzan Al Qalini (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Abdul Rahman Al-Shaer (KSA)
Professor of Educational and Communication
Technology Naif University

Prof. Abdul Rahman Ghaleb (UAE)
Professor of Curriculum and Instruction – Teaching
Technologies – United Arab Emirates University

Prof. Omar Aqeel (KSA)
Professor of Special Education & Dean of
Community Service – College of Education
King Khaild University

Prof. Nasser Al- Buraq (KSA)
Professor of Media & Head od the Media Department
at King Saud University

Prof. Nasser Baden (Iraq)
Professor of Dramatic Music Techniques – College of
Fine Arts – University of Basra

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in
education (OISE) at the university of Toronto and
consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus,
university technology